

الانتخابات النيابية اللبنانية 2026

إقتراع غير المقيمين: 6 أو 128 نائباً أم خيارات أخرى؟

لمن سوف يقترع الناخبون اللبنانيون غير المقيمين في لبنان؟ سؤال مفصلي واساسي في الانتخابات النيابية اللبنانية المقرر ان تجري في ايار 2026، فيما ينقسم اللبنانيون والقوى السياسية والنيابية حوله

هناك مَنْ يؤيد ان يقترع غير المقيمين لـ6 نواب يمثلونهم، وبين مَنْ يؤيد ان يقترعوا في السفارات والقنصليات للنواب الـ128 في الدوائر الانتخابية في لبنان، وبين من يلغي حق الاقتراع في الخارج ويطالب بأن يأتي الى لبنان من يريد الاقتراع. كل طرف يتمسك بخياره ليس لحسن التمثيل النيابي، بل لأن هذا الخيار يحقق مصلحته الانتخابية، استنادا الى نتائج الانتخابات الاخيرة في العام 2022.

كان من المفترض ان تجري الانتخابات النيابية في العام 2013، لكن نتيجة عدم الاتفاق على قانون جديد للانتخابات ولعوامل سياسية اخرى تأجلت حتى ايار 2018، بعدما سبقها اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية رقم 17/44 2017 تاريخ

حزيران 2027 يقوم على تقسيم لبنان الى 15 دائرة انتخابية، اعتماد النظام النسبي بدلا من النظام الاكثري للمرة الاولى في تاريخ الانتخابات في لبنان، وتكريس حق اللبنانيين غير المقيمين في الاقتراع. نصت المادة 111: "يحق لكل لبناني غير مقيم على الاراضي اللبنانية ان يمارس حق الاقتراع في مراكز انتخابية في السفارات او القنصليات...".

كما نصت المادة 112 من القانون: "ان المقاعد المخصصة في مجلس النواب لغير المقيمين هي ستة، تحدد بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، موزعين كالتالي: ماروني - ارثوذكسي - كاثوليكي - سني - شيعي - درزي، وبالتساوي بين القارات الست".

كما نصت المادة 113 على تسجيل غير

وفقا لهذه النصوص القانونية، يعتبر الخبراء ان اقتراع غير المقيمين مخالف للدستور، لا سيما المادة 24 التي تنص على توزيع المقاعد نسبيا على المناطق والخارج ليس من المناطق اللبنانية، وكذلك اقتراع غير المقيمين وفقا لمكان السكن مخالف للدستور والمساواة بين اللبنانيين، فمن هم في الداخل يقترعون وفقا لمكان القيد ومن هم في الخارج وفقا لمكان السكن.

في انتخابات العام 2018 تمكن غير المقيمين من الاقتراع للنواب الـ128 استنادا الى القانون الرقم 2008/25 على الرغم من ان القانون الجديد الرقم 17/44 2017 كان قد الغاه، وتسجل للاقتراع في الخارج 82965 ناخبا اقترع منهم 46799 مقترعا اي بنسبة 56,4%. في انتخابات العام 2022 كان يجب ان يقترع الناخبون غير المقيمين للنواب الـ6 في الخارج،

الدولة	عدد الناخبين	عدد المقترعين
فرنسا	28136	19958
الامارات العربية المتحدة	25066	18119
كندا	27447	18023
الولايات المتحدة الاميركية	27982	15740
اوستراليا	20661	11744
المانيا	16171	8811
السعودية	13105	6564
قطر	7344	4874
بريطانيا	6535	4534
ساحل العاج	6070	3999
الكويت	5760	3676
السويد	4023	2445

وقبل الانتخابات تم تعديل القانون الرقم 17/44 2017 بموجب القانون النافذ حكما رقم 8 تاريخ 3-11-2021 (يصبح القانون نافذ حكما عندما لا يوقعه رئيس الجمهورية) واعطى غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب الـ128 على ان يعمل بالاقتراع للنواب الـ6 في الدورة المقبلة في العام 2026.

في هذه الانتخابات، وصل عدد الناخبين المسجلين في 58 دولة الى 225277 ناخبا اقترعوا يومي الجمعة والاحد تبعا لأيام العطلة في تلك الدول. وبلغ عدد المقترعين 141575 مقترعا اي بنسبة 62.8% من الناخبين، ويمثل هذا الرقم ضعف عدد المقترعين في العام 2018، مما يشير الى اهتمام غير المقيمين بهذه الانتخابات.

الاقتراع في الخارج كان في اقلام اقتراع موحدة لكل الطوائف، لذلك لا نعرف عدد المقترعين تبعا لكل طائفة، لكن تبعا لعدد الناخبين المسجلين كانت الاعداد كما يلي:

- مسيحيون: 53.1% منهم 74139 ناخبا مارونيا - 22832 ناخبا (روم ارثوذكس)

- مسلمون: 46.9% منهم 45783 ناخبا سنيا - 45049 ناخبا شيعيا.

كانت قوى التغيير المستفيد الاول من اقتراع غير المقيمين ونالت 35770 مقترعا، ومن بعدها القوات اللبنانية التي نالت 27139 مقترعا، مما يمثل مجموع اصوات حزب الله 10109 واصوت وحركة امل 7193 صوتا والتيار الوطني الحر 9220 صوتا، وبالتالي استنادا الى هذه الارقام يمكن فهم وتفسير مواقف القوى السياسية من كيفية اقتراع غير المقيمين. كما نال الحزب التقدمي الاشتراكي 3783 صوتا، جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية 3506 أصوات، حزب الكتائب اللبنانية 3268 صوتا، حركة الاستقلال (معوض) 1735 صوتا، تيار المردة 1243 صوتا.

اقترع اللبنانيون غير المقيمين في 58 دولة حول العالم في مئات مراكز الاقتراع، اذ كان عدد المسجلين لا يقل عن 200 ناخب، والعدد الاكبر من الناخبين والمقترعين كان في فرنسا ومن بعدها الامارات العربية المتحدة ومن ثم الولايات المتحدة الاميركية وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

